

٤٣٢

892.78
M981dA
C.1

ديوان

النُّخْبَةُ



208.75
A842 نظم

رشيد بن حنا مصويع

البناني

19842

١٩٠٢

طبع بمطبعة السلام بصر القاهرة



مکتبۃ لسان العرب

ا. علاء الدین شوقی

www.lisanarb.com

1188A
27:505

1188A

27:505

1188A

اهداء الديوان

❖ الى حفرة الكاتب المجيد والحامي التريبد عزتو انقدم نقولا بك توما ❖

سلوا وجنات الغيد عن مدمعي القاني	وعن حظي المسود اهداب غزلان
وان تسألوا يوم النوى عن مطيهم	فان مطايا ظعنهم بحر اجفاني
وان تسألوني عن عقود نخورهم	فان دموعي للطللي عقد مرجان
فيا من لما بين الحسان مكانة	بها ادركت قمين ارفع سلطان
اذا ذكرت بين الكواعب اسبت	على تلكم الغادات اذبال نسيان
وما سفرت شمس امام جبينها	ولا خطرت قدامها اغصن البان
وياغادتي بالحسن انت غنية	فارجوزكاة من ندى خدك اقباني
فلم اجن منه غير حسرة مفرم	وهل هو مخلوق لحسرة ولفان
لك الله من حسن اذا ما بدا لنا	تهب قلوب العاشقين كثيران
نقلت قريضي عن جمالك فازدهي	قريضي بحسن مثل حسنك فتان
لقد فات اهل الشعر منظر حسنك البديع	ففاتتهم محاسن تبياني
فالطفهم شعرا انا لتغزلي	باحلى دمي الدنيا والطف انسان
نقولا الذي من دون ان اذكر اسمه	درى كل انسان باي له عان
فلا مثله في مصر وانشام دون ان	ابالغ في شعري كمادة اقراي
ولم ار وجهها ضاحكا قبل وجهه	بوجه ذوي البوشي لتفريج اشجان

وبولني عجزني وما انا عاجز
 اذا خانتني دهري شكوت ظلامتي
 فمن يخبر المثرين ان كلامنا
 اذا لم انل عند السراق ذريعة
 وليس كريم النفس من تبذل الله
 ولكن سمع الكف من سمع جوده
 يخالفهم في ذي السجايا اميرهم
 امير العلي والنبل واللسن الذي
 ايا خير من حامى عن الحق في الورى
 اذا ذكرتك الناس فاحت خمائل
 مدحتك في ديوان شعري ودونه
 واست انا في ذا اليك بمحسن
 وكم لحظتني حين لم ترن مقلة
 ويمتلك الارواح شيطان في الورى
 وكم انت من روح بعرفك مالك
 باحسانك الهامي علي جعلتني

ولكنما حفظه الأديب هو الجاني
 اليه فعماد الدهر لي غير خوآن
 دم ليس من حبر على الطرس هتان
 فعندهم الاصداف والدر سيان
 يده باغراء امرى باذخ الشان
 لاكرام عرفان واصحاب عرفان
 امير الندى توما الذي زان ديواني
 فصاحته تزري فصاحة سبحان
 بجد اسان قاطع جيد هتان
 فنحسب افواه الورى روض بستان
 عليك لقد اثبت في كل ديوان
 فكم لك عندي من جميل واحسان
 الي بشعر باسم منك عينان
 جمال لحود او جميل لمنان
 فهل تركت ايديك من معتف عان
 اجود بابداع شعري واحسان

المخلص

رشيد مصوبع

قال يصف سوق احسان اقامها العذارى الاسرائيليات في الاوتل كوتيننتال بمصر

حيّ في مصر اربع الفادات
 اربع قد حوين كل جميل
 تجارى الفتيان فيها الى البند
 آسات صيرن من كان في القو
 يستيه لحظ الحسان فلا يد
 كل خود للسكر في مقلتها
 اخذت للفقير منا زكاة
 وغدا الزهر غالي السعر اذ قد
 ينثر الورد حولنا من يديها
 وتغير النسيم من صدرها ان
 فانتات تسير بالمر والاجلال
 علمت انها شوان عفا
 لابسات من الجمال برودا
 من حرير على المعاطف بغشا
 ملكات الجمال من ذهب الشعر م
 ونفيس الالماس رضع في الها
 وتلوح القامات والزهر في ايد
 ان يفتها طير الاراك فقد كا
 يا لها ليلة انير دجاها
 ومفاني الحسان والحسنات
 من صنيع وأوجه سافرات
 ل باغراء اعين الفتيات
 م بخيلا يهود بالمكرمات
 بث ان يذل اللهى والهبات
 عقد قد خابن بالفتيات
 قابلتها من حسنها بزكاة
 كان يعطى من نلكم الراحات
 فنخال الحدود منتشرات
 فاس طيب زدها زفرات
 حتى تخالها ملكات
 ن فسارت نتيه مفتخرات
 وبرودا بالحسن متشحات
 ح حريز القدائر المسبلات
 عقدن التيجان للهامات
 م كقطر الاندك في الغدوات
 يدي العذارى كأغصن زهرات
 نت عليها قلوبنا طامرات
 بشموس في افقها طالعات

والمصاييح حولن تبدت
 وتخال المفام منبت بانا
 لتباري الاعطاف ميلا مع الاعـ
 وفراد المفتون يخفق من وجـ
 سوق حسن للماشقين وسوق
 انشأتها ايدي الكواعب منهن م
 ما كفتنا محاسن العين حتى
 هكذا يجعل الجمال لفعل ال
 هكذا تشفق الحسان وتعدو
 هكذا يكرّم المنيّم بالور
 هكذا تلتقي العوائق في مو
 هكذا فلك الكواعب اعوا
 هكذا يعرض الجمال محلى
 أجمل الله حال من عضه الفقه
 وجمال النساء مثل ذكاه اا
 صاح هذا الزمان عصر العوائق
 كان ذاك الجمال يشفع في حا
 حبذا العصر عصر نور به الاح
 فارتنا الآداب في عصرنا الزا
 أجزل الله أجر من قن بالبر

كبدور قد انجات في الكرات
 ت لما فوقه من القامات
 طافر حتى تخالها ساجحات
 يد خفوق الاعلام والرايات
 من جميل للبايسير العفاة
 ويا حسنين من منشآت
 ملكتنا الحسان بالهمات
 خير لا للخلاب والمنكرات
 للذبي رام قربها قاسيات
 و لكن يحمى عن الوجنات
 عد خير يفرج الأزمات
 نا على البر لا دمي حانات
 بجميل الافعال والغايات
 ر كجمال سعي ذي الآنات
 مره يأتي بالنعيم والبركات
 كل سوق تروج بالغايات
 ل اخي البؤس لا قلوب السراة
 سان يجنى من العيون اللواتي
 هر مثل العالوم مخترعات
 حنانا من تلکم الحسنيات

وقال في حكاية حال

احبة قاي لا تقولوا سلامكم
 نابت عن الاوطان ابني معاليا
 ولستم بحتاجين مثلي معاليا
 ومظان عن زودته بتجيه
 علفت هواكم ما بوسني تركه
 تودون فكلي من فيود غرامكم
 وهذا جميل المستهام بحكمكم
 تقولون دع ان كنت ناتي بجننا
 على انني اهاكم لجمالكم
 ولي عندكم دبرن بيمسكم مني
 تصدقون عن قربي وادنو اليكم
 وتندس جفوني من ندى وجناتكم
 ولا تقرأوا شري فقيه جمالكم
 وكل جمال فيكم فكائنا
 كويتم فوادي بالتهاب خدودكم
 فلا تحسبوا اني سلوت جمالكم
 وكيف انا اهوى سواكم وهل بري
 ولا تأخذوا من طول هجري حجة
 تركت فوادي عندكم فأريد ان
 فتناكم فلم يبرح اسير رضاكم
 من النأي حتى استحق بهاكم
 لتناوا فيني ذاك الجمال علامكم
 لكم لم تردوها لمضني نواكم
 وباليث في الامكان عشق سواكم
 بقطبي لا وصلي اهذا وفاكم
 فياليث لحظي لم يكن قد راكم
 عذابا هوانا ظالمين فتاكم
 وليت انا اهاكم لهاكم
 يسدد لي هذا الحساب لماكم
 ولم ادر من عن عشرتي قد نهاكم
 وباليتها تندي بهن يداكم
 وهذا اذا شاهدتموه سباكم
 حوى كل حسن عنده من حواكم
 وليت لكم مثلي غراما كواكم
 وحل فوادي غيركم فحماكم
 احب جمالا منكم من براكم
 على ان قلبي المستهام سلاكم
 ازور فوادي ان هجرت حماكم

لعل فوادي في خفارة حسنكم	يحن عليه قلبكم وحشاكم
وليس فوادي غير هيف قدودكم	ويبض ثناياكم وطيب شذاكم
وتسبي كما يسبي الجمال صباية	وقد جمع الحسين شرح صباكم
أحب حياتي كي ارى حسن وجهكم	ولم اهوها لو لم أرد ان اراكم
ومن لم يميت فيكم فلم ير حسنكم	ولم ير حسنا ناظر ما راكم
ويهزي لمن يحيا بنعمائه الفتى	وأرزق عيشي من جميل لماكم
اذا ما أنتى غيري امره بشعره	فاني أدعى شاعرا لطلاكم

وقال من هذه القافية من حكاية حال ايضا

وتزري باهل البؤس اهل محاسن	لذلك قلبي هابكم اذ راكم
رنونا اليكم يا ذوي الحسن وحدكم	كان لم يكن بين الحضور سواكم
قفوا ودعوني قبل تشتيت شملنا	فبعد بعد البين اني اراكم
واقتن اعضاء الحسان قدودها	اذا فاخرت طول القنا كمهاكم
تعافدتم زندا بزند ومرتم	فغارت غصون الدوح وهي تراكم
وزدنا افتنانا من دماكم بدمية	وتدري التي ذبنا بها من دماكم
وكل حى يعرى من الحسن ان خلا	من المائلات الجيد الاحماكم

وقال في الغني والفقير

قبيحٌ بنا عدلُ الفقير الذي اعتدى
 نوسدَ مثيرٌ ساعدَ الخودِ في الكرى
 تسيلُ له روحٌ على صدرِ غادةٍ
 تعاطيه من كأسِ المدام عتيقةً
 فكيف لمثران يخامره الكرى
 وكيف له قلبٌ يرى يدَ معدمٍ
 فليس بفخر ان يعد وليعةً
 ويا حبذا كف الغواني لو انها
 جميل الثني لم يبق لبائس
 اذا عمد العافي الى قتل نفسه
 ترى قدّه الخطار يثني كصعدةٍ
 ووجهاً عليه صفرة الموت فاغتندي
 ويجزئه دل الحسان وان يكن
 وتأوي الى اوكارها طير ايكه
 وكم ليلة قد جازها ونسيها
 ترى في وجوه البائسين تضاؤلًا
 تهتد ذو مال رخاة وغبطةً
 وعذر غني دونه يسك اليدَا
 وعافٍ على زندر الطريق توسدا
 ويا حبذا لو سال للمجتدي ندى
 ومن خدّها الریان خمرًا مجددا
 وجفن فقير لا يزال مسهدا
 تمدّ اليه لا يمد لها بدا
 ويدعو اميرًا للطعام وسيدا
 تمدّ اليه ليس يجزئه الجدا
 نصيباً من الاحسان الا له اجتندي
 فلا كاشحٌ يلحوه فيما تعمدوا
 ولكن سقاماً لا دلالاً تاودا
 يربنا الردى من قبلما ضاده الردى
 يفرج منه كربة حينما بدا
 وجنب فقير لا يلامس مرقدًا
 يبدد من انفاسه ما تصعدا
 وفي وجنات الموسرين توردا
 ولكن من التعذيب طاو تنهدا

وقال وهو في اشمون يتدح سعادة الفاضل مصطفى باشا وهي مدير المتوفيه
وبشفاق اليه ويذكر جميله معه

شوقاً اليك أسلتُ دمع معاجري	وثناً عليك أسلتُ دمع معاجري
وعلمتُ انك فاصدٌ هذا الحى	فبقيت فيه كي تراك نواظري
لا تحسبن اني سلوتك سيدى	كم مرراً ذكرك خاطراً في خاطري
فلقد عرفت مقام جودك بعد ما	القيت كلهمُ لديك ككادر
ولكم رأيتك في الغياب ممثلاً	اقنومك السامي الذرى لمعاجري
ولكم تحدثت في المجالس لي فمٌ	بجحاك والرف المتون الهامر
وتحدثت العاني بحسن حبيبه	قد ناب عن شخص الحبيب الهاجر
قد جئت مشتاقاً اليك ولم أجد	لك مادحاً حملاً وحسن ماثر
فانكل يعلم انني اثني عليك	لان جودك كالغمامة غامري
ياخير من حثت اليه ركابنا	واليه قد زفت بنات الخاطر
واذا الزمان علي جاد بنعمة	يوماً فاذا كرت طيب عزي الغابر
عز علي مضي باكناف الذي	لم يمض عرف بنانه عن شاعر
الله ما احلى الوجود باربع	فيها افوز بوجه وهي السافر
رجل انتز علي من كل امرى	معه اختلطت الى زمانى الحاضر
لا زال محفوفاً بما اهوى له	من نعمة وكرامة ومفاخر

وقال يمدح حضرة الفاضل عزتوا فندم احمد بك خشبة عين اعيان اسبيوط

صف فضل من أنا اهواه ولا جزعا
 العاشق العرف عشق الحسن من دنف
 والواعد الوعد لم يخلف لواعده
 لم يدر ان يخذل الراجي مروته
 اذا نيمه واش سمعه طرقت
 صفاته عن شاء الناس مغنية
 يحبوا الجميل كغيث وهو في خجل
 وليس يبغى جزاء عن فواضله
 يجبه كل انسان ويشقه
 تزهو به دار اسبيوط كما ازدهرت
 ان ام امرا فعنه لم يعد ابدا
 صافي السريرة لم يرغب اذى بشر
 البعض محتده المرفوع يرفعه
 والبعض يحتقر المحتاج راحته
 ليحي احمد ما غنت مطوقة
 فانما فضله كالغيث قد ههنا
 وليس كل لفعل الخير قد نزعا
 به ولا منه عن قوله رجعا
 ولا يرد فقيرا بابيه قرعا
 فليس يحسب اصلا انه سمعا
 له واباغ من في وصفه برعا
 كأنه لم يهب عرفا ولا صنعا
 شاء مثن ندي راحته اتجمعا
 وليس كل بمرء قلبه ولعا
 دار السماء بيدر الافق اذ طلعا
 وان يعد دون فوز عنه ما رجعا
 ماضي الزينة مثل السيف قد قطعنا
 وهو الذي اصله المرفوع قد رفعا
 وانما عنده المحتاج ما وضا
 وعنه طرف عوادي الدهر قد هجعا



وفال وقد نظمها في السريس

علمني الشجو باصوت الذي فتنا
 سجع فصوتك يجدي القلب ناسبة
 لاشيء كالصوت يجلو الهم عن دنف
 يطهر القلب من نيران لوعته
 يامن اذا خطر في الليل في خلدي
 ارى الحسان فاشتاق التي ملكت
 يا وردة الحسن انت اليوم فائقة
 وقيمة الحب اشواق يكابدها
 كذلك كمية الاشواق تعدل ابر
 لا بل سلوا ترنساءلا فهي تخبركم
 الموت تغتالنا في خفية يده
 يا جامع الشمل جمع لي حبيبتي
 ما قبلت خدها الا وصادتها
 يجري نداها على سمعي فاحسبه
 انسانة ما على انسانة درست
 نالقت علمها بالوحي او خلقت
 لا يتبغي سيفها التجريد ان ضربت
 واحسن الحسن ما لاقى منيته
 بحسنه واثرت الوجد والشجنا
 عمن جفاه وبنفي الهم والحزنا
 ولا يسلي حزيننا عند ما حزنا
 كلماء طهر عن اجسامنا الدرنا
 هجرانها عن عيوفي بعد الوسنا
 قايي ويا حبذا لو تملك البدنا
 على الحسان فلا حسناء او حسنا
 صب متى هاجر الاحباب والوطنا
 ماد البلاد وعن بعدي سلوا عدنا
 بانتي كدت اقضي لفنة وضني
 والغيد تغتالنا يا صاحبي علنا
 وقو عزماً على طول النوى وهنا
 ولن يقبله صب سواي انا
 قطراً على قلبي الصادي لقد هتنا
 لكن لها كل ملك في البيان عنا
 وقد غدا حسنها استاذها الفطنا
 ورمع قامتها التسديد ان طعنا
 فيه المتيم حتى البس الكفنا

لا يستحق جمالاً ان ندوب له
لولاك ما طابت الدنيا ولا حسنت
لولا قى في وصف خود و وصف قوتها
ذاتٌ تشهد حتى من يشاهدها
الا جمالك هذا وحده فتننا
لاني لم أجد فيها سواك مني
لقلت هذه تدك الطود والقننا
يقول سبحان خلاق الجمال لنا

وقال في المنديل المبذل

ظن الحبيب بان الصب قد عدلا
دوماً يخامرني ظن يخامرهُ
اسرعت أظهر فيه رغبتى علناً
فلم تعد تنفع الا كباد ان فطرت
كلا الحبيبين مفتون بفاتمه
فما كفاها بان القلب ذاب جوى
وانفذت لي رسلاً ليتها عدمت
ما سلموني تذكاري فما ذكروا
بل ابدلوه بما يحكيه تسمية
حتى اذا نشروا المنديل ذكرهم
وكيف اقبل ابدالاً بذاً وانا
اجلٌ قدرك ان تسمي مخاطبة
منافق كل اهل الارض قد عرفت
يداه قد ملكت ما لم تله يدي
عنه ومن بعد ما طال الجفأ سلا
جار الحبيب على قايي وما عدلا
حتى اسابق سيفاً يسبق العدلا
كآبة بعد ما عني رأت بدلا
كلاهما من ضنى اشواقه نوحلا
في البين حتى اذابت مهجتي وجلا
اولئك الخائنين الله والرسلا
ان المروءة تقضي ان يفوا الرجال
فابدلوا حب قايي نحوهم بقلي
حسن التراقي واشجاعم بياض طلي
لو بادلوني بتاج الملك ما قبلنا
مرة ا على الرغم مني سمي الوكلا
نفاقه وبهذا عز من جهلا
من الحبيب وسامت مهجتي الفشلا

لا كان عمي ولا خالي ولا ابنتها
 ان كان شعري تروق الناس بزنته
 عند التلاوة قالوا آه من لطف
 وليس ذلك من حذق الصناعة بل
 ما كان بالبال ان الناس تقرأ اء
 لو كنت ملكة ارض كنت مالكة
 اذا برزت بقدر جل خالقه
 لولا التقي لوجدنا الناس اجمعهم
 ولا ابني ان يكونوا الداء والعللا
 فانه عن جمال منك قد تقلا
 كأنهم شاهدوا اقنومك الجملا
 من حرفة في فوادى ابدعت عملا
 طاف الغواني على اوراقنا جملا
 بقوة الحسن كل الارض والدولا
 اغناك ان تُشعري في حربهم اسلا
 عباد حسنك حتى لم نجد مللا

وقال في انقلاب الزمان

يعبس الدهر ثم يسم حيننا
 وتمر الخطوب تعدو غني الننا
 ويعيش الغني دوماً بشوشاً
 كل دار يجلبها المرء ان كا
 لا جمال ولا اقتدار ولا علم
 أبداً يكرم اللئيم زمان
 لم يبق الغني للبائس المس
 يملك الغيد بالأيدي وهذه
 قال من ظن في الحياة سروراً
 نحن نفني اجسادنا واذا لم
 هكذا هكذا تقضي السنيننا
 من لكن ما فاتت المسكيننا
 ويعيش الفقير دوماً حزينا
 ن غنياً انسا يركى وخذينا
 سوى درهم يرن رنيننا
 ويسوء الحر الكريم المصوننا
 كين الا صباة وحيننا
 ملكت مهجة الفقير فتونا
 والمصيب الذي يسي الظنوننا
 نحن لم نبق في الورى عائشينا

وقال يمدح المرحوم عبده الحمولي المطرب المشهور

قد زار طيفك ثم ولى مسرعا
وبدا اذ كارك في الفؤاد فنبه ال
ياليت قلبي في يديك نكحتم
رفقا بصب قد نزعت فواده
لم اذكر الحدق الحسان وسبعة
لو لم يكن عبده الحمولي شافعا
شاد سمعت بصوته وسمته
حتى حسبت العيش برهة ليلة
وجعت انظم من صباية صوته
وبدأت بالابداع عند سماعه
لانال منه وداده الخلائق
بالاسم عبد انما في لطفه
يجني الضلوع لدى الغناء فتنجني
هاج الشجون وانما حركاتنا
ولقد تميت الضحى لو لم يكن
والعود دله في انامل ضارب
نثر الشمائل لؤلؤا متناثرا
فرد يعز فريضه وقرينه
خلت بالقد القويم تولي
فراى عيوني لن تنام وتهجما
اجفان من سنة الكرى كي تهجما
حتى يعانق من بناذك اصبعها
منه فابتتم الحشا والاضلعا
الا وجرحي كان منها اوسعا
بي لاغتدى مغنى حياتي بلقما
يشدو فاطر بني وشنف مسما
وحسبت كل الارض ذلك الموضعا
شعرا يجل به الذي قد ابدعا
ووددت لو نادى يجمعنا معا
ورد الربيع يزدن حين تضوعا
ملك تقابله الجوارح خضعا
منا الضلوع صباية وتولعا
سكنت لدى الصوت الشجي تخشعا
وكذاك ما انجاب الظلام واقشعا
ولذلك ابدى انة وتوجعا
فمقدت منها سلكي المترصعا
فالقطر صن بثلثه وتمعا
وغدوت بالصوت الرخيم مولعا

وقال فيما بين مصر والشام

سقيتُ ثراها من دموعي ومن دمي
ويخطر في بالي براحُ ربوعها
اقول بنفسي كيف اغدو مفارقاً
واحسن دار للفتى البلد الذي
وفي مصر قد خلّفتُ آثارَ فكرةٍ
وفي مصر قضيتُ الشبابَ مكرماً
اذا لم تجد بالمكرّماتِ بنانهُ
وقد كنتُ حرّاً قبل زرتُ ديارها
وما كنتُ اشكو الظلم من ملكي ومن
ولكنني قد كنتُ اشكو ظلامه
وقد كان لي عزمٌ كبارق مخدّم
ولكن هنا اطلقت مفود همة
فياحسنت الاسد في تصرفي
لهم مهجٌ نحو العفاة وانفس
ولم أر شعباً عابداً لمليكه
وعبد من الاجفان دار بخرمة
اذا ما اتنت اهدت اليك صباة
وتغنيك عن حسن سبي لك مهجة
يكلم لحظاها الانام بسحره

اذا الغيث لم يهطل عليها ويسجم
فيرجعني التذكار عن هجر معلم
لمصر وفيها قد وجدتُ نغمي
به تاركُ آثار كفي ومرفم
وعلمت ما قد كنت غير معلم
فلم أر ضيماً غير احسان منعم
فليس بمصريي وليس بمسلم
ولكنني قد كنت في قيد مجرم
يريد له نصراً فلم يتظلم
ينم بها قلبي ويكتمها في
ولكن يعوق النعمد ضربة مخدّم
رمت بها الاخطار في كل مخرم
وياحسنت الغيد في تحكي
أشدُّ حناناً من حشاشة مغرم
عبادة ذا الشعب الكريم المكرّم
من اللحظ يسقي قلب كل منيم
صباةٌ قد كالفنا المنقوم
ولله من ذي الغيد حين التكلم
اذا ما غدت خرساء لم لتكلم

ولم تر مني غير انه عاشق
 فان زفير العاشقين لدى الدمي
 وما احدث في ذي الديار بعائش
 وما فرجت الا الحسان همومنا
 ولو لا شبيبات الغصون معاطفا
 وياغادة في سفع لبنان دارها
 كرهتك من بعد الصباية والهوى
 نسيحك يا لبنان عندي معطر
 ولكن نسيم الامن اطيب نكهة
 وان محيا العدل اجمل طلعة
 ولم افتدر لو لم تكن انت معدي
 ذخرتك يا لبنان للداء ان عدا
 وانت رفعت الموت غني مرة
 لقد شفني منك المزار وان يكن
 انا واثق في مصري قبل انه
 ايا كبر نفسي قد ظلت شبيتي
 افي ارض وادي النيل التي منيتي
 سلام على لبنان من اجل اخوتي
 فكان به لبنان دوح عدالة
 جزى الله عنا قبره كل ديمة

ولم ار منها غير كل تبسم
 ندى بارد لا كاللظى المتضرم
 سوى ربة الخد الاسيل المنعم
 ولا بردت صدر الجوي من تضرم
 لما كان هذا الكون يشري بدرهم
 شقيت بها حيناً ولم اتعم
 كان لم يعد حسن لديك متبجي
 وانفع روح مس لحي واعظمي
 وان كان اصلي من ثراك ومنجمي
 لدى الحر من ثغر الدمي المتبسم
 على تب مفني الجوارح معدم
 وها انا من موتي به بك محتم
 بشم هواك من رباك منسم
 على الرغم مني ان ازورك فاعلم
 ومن يك مثلي عاجلاً يتخرم
 فاني على وشك الردي التخرم
 افي ارض وادي النيل بعقد ماثمي
 سلام على لبنان في عهد رستم
 يعني بها طير المزار المرخم
 تسح ودعاً من جفوني كعندم

فكم طرفوا ليلاً خباءً مطنّباً به ارتكبوا والغيدَ اقبج محرم
 ويدري ابو الغيداء هذا ولم يُسبن كأن لم يكن قط ارتكاب محرم
 وكم قتلوا مرةً بفأسٍ واقبلوا على سيد يعزى اليهم ويتبعي
 انوا مسحاً ايديهم بردآته فلاح بثوبٍ من دم القتل معلم
 فما ردّ عنا عسفه واضطهاده سوى رستم ياربِ كرتيه ارحم

...

سلامٌ على ذي الناج والصولجان بل سلامٌ على ربّ النبات المنعم
 فعني الى بيروت يا شوقي ارتحل وقبل ثراه الطيب العرف والتم
 واعني بهذا بطرس الرابع الذي سقيت ثراه من دموعي ومن دمي

وقال بمدح حفرة الفاضل عزتو انقدم عبدالله بك وهي مدير الاعمال
 الخصوصية بالفيوم

الغيدُ حين بدا لي حسنهما انفطرا قاي وقلي على موتي بها فطرا
 وان هصرت قدود الغيد لا عجب فان هصر قناها عادة الشعرا
 هن الكواكب نور الشعر من قدّم فالشعر برجٌ وهنّ النجم فيه سرى
 لاسيما عصرنا عصر الحسان فان حدثت فأمزج بذكر الغادة الخبرا
 وكل شعرٍ خلا من ذكر غانية لم يقض صاحبه من نظمه وطرا
 والشعر خودٌ فان تحو الجمال سبت وان خوت منه لا استلفت النظرا
 ترائبٌ راحتي منها بتربة وحسن نحرٍ فوادي حبه نحرنا

ولا اروم جمالا كي الذ به
 مثل الجزيرة اهل ان نؤمها
 ومثل وهبي الذي افضاله اشهرت
 هو الامير بالطاف ومكرمة
 وهو النصير لذي علم ومعرفة
 وهو البشوش الذي ان هل طالع
 عبد الاله الذي ما خاب ذو امن
 سل عنه ان رمت علما في شمائله
 هذا الذي جبر المكسور خاطره
 هذا الذي اسر الالباب اجمعها
 وما كوهبي كثير في مكارمه
 ليق عبد الاله الشهم في رغي
 لكن اروم جمالا ما به ظفرا
 هناك حسن بعيد الشعر مبيكرا
 كما غدوت به في الشعر مشهرا
 بل دونه في سماح الراحة الامرا
 وذو المعارف محروم من النصرا
 اغناك طالعه ان تنظر اقمرا
 فيه ولا فيه ولي سبعة هدرا
 عرف النسيم اذا ما في الصباح سرى
 ورد عنه فواد الضيم منكسرا
 وافضل الناس من الباهم امرا
 ولطف طبع كالحاظ الدثي منحرا
 ونعمة ووقاه ربه الغيرا

وقل يمدح حفرة المنشئة الفاضلة السيدة الكندرا اثير بنو صاحبة بجاني

انيس الجليس العربية والاوزس الترناوية

دع عنك تشبيه اعطاف باذنان
 خريدة قد نزان سيف فطانتها
 راجت مجامتها الاولى بهمتها
 وأولت بالعلی والمجد من صغر
 فلم أجد ذلك الاقدام في امرأة
 وان يكن قدتها احلى من البان
 ولم ترد غزونا في سود اجفان
 فأنشأت مثلها في رفعة الشان
 حتى حسبتنا العلي الحاظ فتان
 كلا ولا رجل في كل ازمان

تشبهي يا غواني الاغنياء بها
ان الدلال باآداب ومعرفة
ومن يروم دلال النفس فليهن
الفكر حاد لعيس المجد والمهم العلبا
ومن يروم المعالي لا يكون له
يادمية ليس لي علم بذاتك بل
بيننا نرى الغيد تلهو في تزيها
وانت اول خود في مشارقنا
تعلو الحسان سواها في محاسنها
هذه مجلتك الغراء شاهدة
سهرت حتى بلغت المجد واعجبي
وانت ادركت ان الحسن اشرفه
فقد تداركت هذا الامر مبدية
رفعت هام الغواني بعدما انخفضت
لذلك اهدتك ذي العادات السنها

ولا تظني العلي في عقد مرجان
احلى من الدل في اعطاف اغصان
الجسم الضير بافكار واشجان
ضوامر اسفار لركبان
جفن ليعمض شأن الحامل الواني
ادري كمالك عن بعدي وهجران
نراك تلهب في ثقيف اذهان
تفتحت من نهاها عين عرفان
وانت تلين في حسن واحسان
بما لفكرك من نور ونيان
من جفن دعجاء سهران ووسنان
ما كان في العقل لاني المبسم القاني
زهادة في جمال زائل فان
من الغباوة دهرام غزلان
على البعاد شذى حمد وشكران

وقال بمدح سعادة الفاضل حسين باشا واصف مدير عموم القنال

لك يا حسين على العفاة فواضل
لم انس لطفاً حين زرت منازل
اهدبتي عرف البنان ففتقت
ما الكل معترف بافضال السوى

ومن الانام لك الثناء الشامل
لك دونها لك في القلوب منازل
مني له عرف البيان انامل
لكن يقر السكل انك فاضل

واذا عقدتُ بك الرجاء فلم أخب
عهد الانامُ بك الشهامة انها
لا تعبتُ على قصوري في الثنا
وعدتُ عن نظم القريض وانما
والجودُ مثل الحسن حين بدلنا

اذ لم يخب قبلي بفضلك آمل
منك افتدتها مهجةً وفواضل
اذ ليس لي قلمٌ كرفك سائل
كرم الحسين على التخييل حامل
يستيقظ الاذهان وهي غوافل

وقال في وصف شجون

تعالوا ايا احاب قلامي وودعوا
لاملاً عيني من جمال عيونكم
ولانحسبوا ذا الوقت مثل الذي مضى
فنظرتكم في ذا الاوان عزيمة
فانتم ختام في حديثي ومطلع
عزتي في مستودع الحسن حبرة
عذولي لي ناه عن الحب زاجر
فليس مردٌ لغرام وداري
يقولون لي عن نظم شعرك اقلعن
فقلت لهم ان حال حال جمالها
وياحبذا التزويد منك بنظرة
اشاهد في مصر بدوراً طوالماً
واذ جادت الافلاك فيها يارق

واين كان في هذا الوداع توجع
كما ملأتها من يد البين ادمع
فلم يجل في وقت الوداع التمتع
وكل عزيز عنكم ليس يمنع
وانتم حرف في كلامي ومقطع
ا في الخدام في القدر روجي اودع
وقلامي له عاص وللحسن طبع
وحسنتك فتان وقلبي موانع
فمقباه فقر ياكل النفس مدقع
وحاشا الحسن مثل حسنتك ينزع
اداوي بهار روجي الى حين ارجع
فاشتاق بدراً من محياك يطلع
احن لبرق من ثنابك يلمع

واذا حاجني ذكراك غابت وعنهم
 نقاش عيني ذنك بين عوانق
 كلانا غدا في الناس غصن صباية
 لشمس نكال في الحشا ملتي كما
 ولي محجر يرنو اليك بيجرة
 اذا املت جيداً غرراً املت
 ويا حبذا لو كنت ثوباً يجسمها
 ويا حبذا لمس البنان اشعرها
 ويا حبذا تلك الشعور وان تكن
 وقفت الى جنب الطريق ومدمني
 املت في ذيل النسيم لدن سري
 تمر وتبقى في الثرى حسن رسمها
 يمن اديم الارض من خطراتها
 وباليمني القمري على بان قدها
 فرشت لها خدي لترتع مثلما
 اذا خلعوا برداً عليها فانها
 لها معصم يزهو ببلوره كما
 ويدرس جسمي السقم حباً بجسمها
 وخذ من الورد المخرج ماؤه
 تقول لنا تلك الفتاة تفتتوا
 لانجم غربي من عيوني مطلع
 لمراي جمال لم تجده فتمزع
 فغصن غداً يذوي واخر يبرع
 لشمس جمال بين لحظيك مجمع
 ولا ياتني بل لا برد وينع
 مهارة صريم جيدها كيف تلعب
 وكنت بذيك اليها اتمتع
 ولوان شوك الورد بوذي ووجع
 على ظهرها مثل الارقم ناسع
 زكاة جمال سائل يتضرع
 لعل سلاماً فيه لي يتضوع
 ورسم جمال فوقه العين تدمع
 كأن اديم الارض قاب واضاع
 اغني وما بين الغلائل اسمع
 على ورد خديها المعان ترتع
 عليه غدت حسن الهياكل تخلع
 غدا بين صدري اذ يشع ويسطع
 فانعم به من دارس يتضلع
 كأن من الآفاق يقيه مشرع
 فما بكم عندي التفتت يشنع

ولي حرم^ه اعدته لبادتي
 خليلي^ه مثلي لم اجد طائعا لها
 سفينة حسن قد رست لعيوننا
 يعلمنا نظم القريض وحبنا
 ارم من قبل التداعي ربوته^ه
 وانقله^ه للطرس حتى اذا الصبي
 فتعت بلحظ الطرف منها وان يكن
 ولي جسد ماء الجوى قاطر^ه كما
 ولي اذن^ه لكن ابنت سمع آله
 جمال^ه غذا ملهي الحشاعن هيامها
 جمال غزير^ه كالتون انسكابه
 فصاموا ورامحرا ب حسني وار كعوا
 اذا كان الا الحسن فهو لا طوع
 ويا ويل قايي اذ عن العين تقلم
 جميلا غذا يولي الجمال^ه ويصنع
 اذا ما عفا للحسن في الوجه مربع
 تولى في الذكرى بما منه يطبع
 بانلاف روجي حسنها ليس يقنع
 لها جسد ماء العاسن ينبع
 وعين^ه ولكن لاتمام وتهجع
 تهيم به عنها العيون وتزعج
 ولا ترتوي منه^ه العيون وتقع

ونال في حكاية حال

رجل^ه خطير^ه في الانام معظم
 قد نال كل خريده من حولها
 قد خالف العشاق في عاداتهم
 اذ لم يكن يخشى صدور كواعب
 قد كان يسكتها بدفع غرامه
 قسم النوال على العفاة وانما
 اعطى الحسان مبالغا في جنبها
 غيد^ه تبارى حسنها وبنانه
 وهو^ه في العادات منه اعظم
 حتى ينال جمالها سفك الدم
 ما كان ذا جفن يسح ويسجم
 وتشكى العادات اذ هي ترغم
 ان لم يكن قلب لديها مفرم
 قد جار بالتقسيم حين يقسم
 لم يخصص ما اخذ السواد الاعظم
 هاتيك^ه تسبيه وهذي تكرم

راج الجمال بعهده فالناهب
 كانت تدفق بالنصار جيوبها
 قد كان بحسب كل مرئي دمي
 ما حكمت فيه الحسان لحاظها
 سبحان من خلق الجمال فانه
 فكأنه مال تليد سادة
 قد كان يرنو وهو في الملهى الى
 - حتى انقى خوداً سباه لحظها
 فأتت ووالدها اليه بدعوة
 ففدا يغازما ويلاً طرفه
 ولكي يصيد قوامها تلقاه ما
 فانه زائرة ويصحها اب
 اكلوا مرثاً ثم قال لها ادخلي
 خدر تمانق فيه اعناق الدمي
 ما ابطاً الحوان ان تبع التي
 فاحست الغيداء ان مراده
 غيداء ما زالت بتولا لم يجز
 قالت له كنت اللئيم خلائفاً
 بالرغم عني انت تقدر انما
 فاجابها اني بعطفتك هائم

ت الخالبات الحسن كانت تغتم
 فكان هاتيك المعاطف بنجم
 اذ لم يكن غير الدمي بتوهم
 الا ورد سيوفهن الدرهم
 دون الشفاء ذواته لتنعم
 تركوه حتى لا يجد بنوهم
 غادانه واحبين بنيم
 وعنا لقامت القنا المنتوم
 منه وتجهل ما يكن ويكتم
 من حسنها والقلب حياً يفعم
 صادته قال لها غدا لك اولم
 كفتاته بخلايه لا يعلم
 بيت الحرير يدلك المستخدم
 وتضم اعطاف وخذ ياثم
 ملكت حشاشته يمن ويرزم
 خلع العذار وعرضها لا يسلم
 فيها الحرام وهل بتول تكلم
 ان كان يصدر عنك هذا الحرم
 بشيئتي لم ارض فيما بنجم
 ولدى المتيم يستحل محرم

والقائد المغوار ان ظفرت به
ويد الخوون على ابيها قد جرت
ودرت بما جلب الجمال فكفكفت
ايدي العدو الى العدو يسلم
بالمال حتى لا يفوه له فم
دمعاً وعادت بعد ذلك تبدم

وقال

ومزوجة الخدين بالدم والتدى
يذوب بمن تهواه صدأ فوادها
فيا موت زران الحياة مسيئة
ولله كم من مهجة فتكت بها
ولله من قاي يقامي غرامها
وانكى جمال ماشفى واحداً من ا
فما تركت من قد راها عيونها
فلا توحشني يا خيال حبيتي
وكم مهجة مطلوة يجالها
سوى انه قد تيمته بلحظها
نكمر بها الماء الزلال مشوب
وما جسمها السابي القلوب يذوب
لاني حبيبي قد سباه حبيب
ولم يجيها ثمر هناك شنيب
على رغم ذاك القدر ليس يتوب
قلوب ومابت بالصدود قلوب
بلا مهجة فيها لظى ووجيب
ففي غريب الدار فيك قريب
ولم يمن من ذنب عليه خضيب
وهل حبهها يا منصفين ذنوب

وقال بمدح حضرة الفاضل عز نلو انقدم مصطفى بك خليل عين اعيان الشرقية

قلبي بديران الهوى يتوقد
غيداً قد كمت محاسن وجهها
ابداً احن الى القريض لانه
وجمال فانثني بذلك يشهد
فالغيد تحمدها وايست تحسد
هو وحده يني المحوم وطارده

أبدًا تصبائي الحسان الخرد	أبدًا احن الى القريض لاني
فلمه عبد والطبيعة سيد	وأريد سلوته ولست بقادر
فتعبد عاني رسمه وتجدد	وتلوح لي غيداء طاوية الحشا
تدعو كما يدعو الغزال الاغيد	ومكارم انثدب السري المصطفى
اذ طاب من هذا الكريم الخند	طابت خلائفه فانصف طبيها
فلذا يمين ذوي العلوم ويجد	ووعى المعارف واللائف صدره
شيم السوء المستهبة تزهد	واذا سبرت خلاله الحسنى في
فمروره في عوده يتجدد	واذا اعاد له الزيارة طارق
الا اباديه الكريمة تجدد	لامره يجحد انه ذومنة
جرداءه بنوالها منه يد	ان حل في بلد جديب روضت
وبكل رتبة رفعة يتقلد	لازال يزهو في معارج نزه

وقال يرثي جمال كلبو باره وبنذكر سبب موتها

والورد يحسد منها خدّها القاني	هيفاء تنجمل منها اغصن البان
الجمال قلدها من سود اجفان	مليكة قد غزت اغزى الملوك بما
وتاج ملك عدا هامات غزلان	لها من الحسن تاج فوق هامتها
اطاعه قلب مفتون به عان	اطاعها ذلك الحسن البديع كما
قلب ليحكم فيه لحظها الراني	كان انطبوخوس الجبار ليس له
له تصدّي لصيد القلب نهدان	لم تستطع سبيه تلك الرواح وكم
كان الجمال لها من خير اعوان	كانها فقدت ذلك الجمال فقد

واذ رأيت جنفها لم يفرز مهجته
 ادنت الى نهدها صيلاً ليرشفه
 كنا حينما كانت مطوقة
 ما للنهود بها ريق اللي خزنت
 بكي الجمال عليها حيث ما تركت
 ولم تمّ قبلاً اردت محاسنها
 ويلاه من قامة تقضي وما برحت
 ألم برع ذلك الحسن الجمام وكم
 واين ثبان حسن من ذوائبها
 سلطاة الحسن لم لم ترجمي أمماً
 فكبر رحمت محباً من تحرقفه
 وان افتك منه حد مرآت
 ياليتني كنت ذاك الارقم الداني
 اياه مطفها ضمته زندان
 والظلم نرشفه من بين اسنان
 خليفة لطلّي آرام عسغان
 صباة والتباغاً الف انسان
 ربا ومنها فواديه غير ريان
 قد راع من ملك قبلاً وسلطان
 يجير نهداً لها من مم ثبان
 مفتونة بقوام منك فتان
 من قبل هجرك هذا العالم الغاني

وقال يصف ابهة الغنى والجمال في حلوان

ارض حلوان دار غيد الجمال
 لم يصر للعفاة ان يؤنسوا مو
 فهناك الرياش تبهر احداق
 وهناك العقول تأخذها الده
 وهناك الاموال ليس لها قد
 ينفق الدرهم العزيز بلا حز
 ليس تحوي اكياسهم ايضاً بل
 ومزار للسائح الجوال
 حش طرف بحسن تلك المجالي
 الروافي لما بها من جلال
 شة من منظر القصور العوالي
 ر لدي اللاعبين بالاموال
 ن على صرفه ولا استهلال
 أجمراً شوق الفقير الحمال

وترى المضعج الرطب لتستد
وترى المركبات مرصوصة مثل
يتوسدن في الموادج حتى
جال فيها دم الرخاء فازرت
وايادي الدلال تجلب للاجسام
وكان الجمال يحمل عنا هم
متلعات الطلي وفي نلع الاعد
غانيات لها نعيان من حس
بايات مما بدا من جمال
هكذا تقدي البرود كاجسا
يتردبن بالشفوف لبدو
وتذوب القلوب اذ تشهد
ناعمات الاطراف في عصرنا الظا
غانيات مثل الجواهر في الحسن

تبي عليه خصور اهل الدلال
الثنايا لجل من في المجال
خات هذه مهد الكر في المثال
بليب اللفظ وورد التلال
حسناً منها الجسم خوال
اذ خف حين مرأى الجمال
باق تزري بطول عنق الغزال
من محيا ومن غنى في المال
تحت ذاك الوشاح والسربال
م الغواني في رقة الجريال
ذلك الحسن فتنة للرجال
العين قواماً كالاسمر العسال
لم لا غيرهن ناعم بال
ولكن نوعن في الاشكال

وقال يستنكر سلوك بعض نساء الاغنياء

عار على الغيد ان تزهو وتفخرا
باية عطف تميل الحود خافرة
قدر الغواني بتحصين الجمال وان
لو ترك العاشق المسكين ملتعباً
وتبدي الدل في الاعطاف والخفرا
ويخفر الحسن ان ماصين واسترا
تهتكت زال ذلك القدر واندرثرا
وجداً بها ظل ذلك الحسن معتبرا

ما مثل وصل رداح من متيها
 عار على الغيد ان تعرى امام سوى
 عم المتيم ان يقضي صابته
 هل المحاسن قد قلت مضارها
 ان الجمال اسير حين فزت به
 تسقرب الغايات المحصنات فتى
 كم خادم أمكته من محاسنها
 قد كان يحني لها من قبل هامته
 درت بان ذوي البومى احق لهم
 وصاحب ضربت وعدا لجمعها
 لا تستحق غوان مثلين بان
 وما استحققت بان يدمى الفواد لها
 ولا استحققت بان تحلى ترائبها
 ولا تليق بان تاوسى مغاني حذرا
 من بعد ان يلبس الدباج فاعتها
 وكل ذلك لم يأمن خيانتها
 هذا جزاء حليل ما جريرته
 يذلها ويرد الصب مفتخرا
 ازواجهن ويكوي الحسن ان ظهرا
 منها ويترك منها القلب منكسرا
 لما بها مستهام بالطلبي ظفرا
 وكان ذا صولة من قبلما أسرا
 من الرعاع ليبقى السر مستترا
 فقال ما لم يكن في باله خطرا
 ذلا فصارت له تحني الطلي حذرا
 بذل الزكاة فأعطت حسنبا الفقرا
 نزل وياه حتى يقضيا الوطرا
 ينيلها الله في احداقها الحورا
 من بعلمها ويسيل القلب منقطرا
 جواهرأ او يحلي اللؤلؤ الشعرا
 بان عليها به احسانه غدرا
 ويشترى للقوام العصب والحبرا
 اف على امرأة منها الخلاب جرى
 الا محاسن عرف فاقت المطرا

وقال يسف فتاة نبياً عن مستقبلها بعد خروجها من المدرسة وكان كما نبأ
 فتاة قضت حيناً تروح وتفتدي الى مربع للانسات مشيد
 اخذن به العلم المحلي فزادها جمالا فللاداب حسن لشهد
 بشرها ذاك الجمال بسينا متى ما انتهى للدرس آخر معهد
 مشت بين اتراب حسان بخترا تبسم عن ثغر شيب منضد
 وايسر نخر بالجمال لانه بلا تعب يزهو على وجه اغيد
 لماذا تعاني الهم وهي لفدرات ملوك الوري تحني له هام سجد
 لماذا تعاني الهم والصب حسرة يموت اذا صدت صدود تعمد
 وبخلوا الفتى من كل شائبة سوى صبابة مشتاق لا عين خرد
 واوسع ملك ملكن وفوق ذا قد امتزن عن ملك بملك مخلد
 فمن بعد ما كان القوام موشحاً بثوب من الوشي البديع مجرد
 غرت حلال الهيفاء مزدانة به ومطرف امس ليس بابس في غد
 يحق لها ان تعني بجمالها وتزادن وشياً من رداء مجدد
 وحين ترى ذاك الجمال بذبنا فلم لا تهم الخود في كل فدغد
 وكم كايوطره قد غرت بقوامها سلاطين لم يفزوا برمح مسدد
 وخذ آدمياً من باع ذا الكون كله باغراء عطف كالنفا المتأود
 على قدر حسن القدر نفخر كاعب فان نقصت بالحسن بالذل تزدد
 فيارب لا تسمع بها لتيم فتلطف بمحروم وترفق بمسدد
 وكم حدثت عشاقها بجمالها وقالوا ايا الله من حسن اصيد
 اذا نظروها نثني في سبيلها يذوبون من وجد بها وتوقد

وقال يمدح حضرة صدقه الفاضل والشاعر الكاتب الجيد
عزت ابو محمد بك فهمي مأمور مركز دكرنس حالاً

انا يامهي نجد بفهمي متيم
لقد شقنتني من قبل معرفتي له
فهل لثنايا فيك درُّ كلامه
بجك اذلال آبه شيبتي
احب سجاياه الحسان وناذر
اديب اذا وشت قصيداً بنانه
وفي اذا نازيته الممة
ولله من نار الذكاء بقلبه
وما فيه الا صدقه واجتهاده
وكم ذكرته فكرتي في صدوده
رفعت مكان الناس حين مدحتهم
محمد عندي انت اكرم سيد
اذا ما عدتنا نسبة في كلاله
فما فرقنا نسبة وطنية
وانت نسبي في البيات وانما
ورب امرى من نفس عائلة امرى
فمذراً ايامولى القريض فليس لي
فلا تحسبي اني بحسبك مغرم
وما شافني من بعدها لك ويسم
الا فاسمعه حينما ينحكلم
ولكن من بهوى محمد بكرم
بن بسجاياه يزان وبوسم
يعلنا كيف الدراري تنظم
ياي كما لبي الحسام المصمم
تكاد بها اضلاعه تنضم
وهمة السماء عيب مذم
فسخ من الاجفان فرد وتوام
وقدري في مدحيه بعلو ويعظم
واشجى حبيب طاب في ذكره الفم
واني مسيحي وانك مسلم
وما الشام عن مصر القرابة نفصم
فوادك اذكي من فوادى واعلم
ولكن ذا منه اعز واكرم
سوى اني من قصر باعي اختم

وقال بقبال بين الورد والحد

ايا وردكم تجني علينا وتأنم	فختم هذا الجور حتام نظلم
فمالك تبلينا بكل خربدة	اذا عرضت عنا يراق لها الدم
تباح حدود الغايات لحبها	وتنعم عن لم ترمه فيحرم
فلولاك ما حنت لوجنة غادة	اها مهجات او تعذب مفرم
وان شباباً من صباغك عاطلاً	لذاو فهذا للشيبه ميسم
ولولاك لم نغر البنان قلوبنا	وما شاقنا من دون لونك مبسم
ولله كم من غادة فتكت بنا	اذا ما غرت باسم من الورد نوسم
تكاد التي تسمى به لا يفوتها	جمال به قلب الخلي يتيم
ولكن لها نيك الحدود مفاخر	عليك فلولا هن ما كنت تكرم
فما انت فتان بغصنك انما	فتنت وخذ الخود منك ماشم
وباليتني نحل بشعر حبيبي	اعانق ورد الثغر والثغر يدسم
وان كان فيه الموت يا حبيذا الردى	فذلك موت يشتهيه المنيم

وقال بشبيب بوطنية البوير

زر دياراً فيها مغاني الحسان	ومجر القنا ومجرى الرهان
تلك ارض تشوق لثم اذ بالد	م يحكي الثرى حدود الغواني
بل حرام بان تداس لما يطوي	تراها من انفس الشجعان
ليس في انفس الرجال غرام	للغواني لكن هوى للغاني
واذا فاتهم على الخصم نصر	كسرتهم كواسر الاجفان

حبذا ذابل الجمال الذي صدّ
عوضاً ان يفدي متاعها الاملاس
كان فوق الرؤوس قبلاً على مثل
ليت ذلك الاملاس ما كان لم ير
سمجت تلكم الوجوه من السقم
انما قبجها يعيدُ يعد لها حسناً
لاتلذ الغيداء للبعل والاطوان
ان حبّ الاوطان علمهم ان
ان حبّ الاوطان علمهم طعم
ان حب الاوطان انسام اللذة
وهناك الحسان حثتهم ان
ليس كرهاً فيهم ولكنها تؤ

ت به الغيد ذابل الطعان
فدته بالهوادي الحسان
نجوم السماء في المعان
موا يبكر من الوغى وعوان
وحمل الآلام والاحزان
انتها به يد الشكران
مسلوبة من السكبان
يستمتوا في حومة الميدان
من العوالي وغارة الفرسان
فيها للفوز بالنسيان
لا يكفوا عن الوغى والطعان
شُرُحِبَّ البلاد والاطوان

وقال

قد اذنتي نفسي فما حال واش
ذكرتني ارواح لبنان منها
كاد يقضي الشباب باوردة الحس
بافتاة لم تملك العين من رؤ
بعدت دارها بخفني على البه
أو رقيب للوصل الا حياها
طيب انفاسها وبرد لماها
ن وروحي لم نقض منك منهاها
يتها غير سحها وبكاهها
د بدمع الاشواق قد حياها

ابن تلك العيون تأخذ نور الحسن منها العيون حتى تراها
ابن تلك البنان نلها كفي أين البنان ابن نداها
ابن تلك الايام انعم فيها حرمتني الصروف طيب صفاها

وقال

كلفت بليلى حيث لم أك والعا
وقد شاقني من حسنها حسن معطف
زرعت بتراب الحسن روض صبابتي
وأودعت روحي والجوارح عندها
بليغة حسن نفضع البدر بهجة
وأكرم هاتيك العيون لانتي
قني وذعيني هل انا بعد راجع
قني واذكري لي اي ذنب جنيته
قني انني اقسمت اني لم احل
قني يا بتولا واملاي العين عفة
قني فليكن اذ فرقتنا يد النوس

قبيلاً ولم اشهد لحب مواقعها
وجيد غرير يزدرى الدر ناصعا
وما قطفت كفاي ما كنت زارعا
وهيات يوماً ان ارد الودائعا
كما تمنح البدر المنير المطالعا
اخاف على نفسي السيوف القواطعا
وانظر زهر الورد في الحد يانعا
اسل راکماً عفواً الى الحسن ضارعا
عن الربع الاسترق المرباعا
فلمست ارى بكرة اذا عدت راجعا
عناق فراق بيتنا الان جامعاً

وقال

لعب الغرام بقدها فتميلاً
قد زينت بالورد منها نهدها
ودرى الجمال مكانه فندلاً
والنهد من دون التزين قد حلا

ما ان ذكرت سواد حظي في الوري
 هل عندها علم بان جمالها
 خطرت فقومت القوام كأنها
 رقت محاسنها فرق غرامنا
 يادمية نصب الميرن وضعنها
 حوت فكري عن غرام احبتي
 وخطرت الطف خاطر في فكري
 الا وانستيه في بيض الطلي
 اصيحت فيه اخا فتون مبتلي
 بطل يقوم سمهرياً اطولا
 فيها وراق لنا بان تنزلا
 والقلب صورها فما منها خلا
 فسلام قلبي وشعري قد سلا
 وارق مالي في القريض تخيلا

وقال

نهضت حبيبة مهجتي فتمايلت
 يا عاشقين لنا يروق جمالها
 فضحت لنا الحسن البديع ولم يكن
 ورسمت في لوح القوام نواظري
 ورأيت قد مال المكان ولم يكن
 ياليل طل فالوجد نحو جمالها
 ليل علي مضي ولم املك سوى
 قضيت ليلى واليراع بانملي
 غصنا عليه من الحسن كوكب
 يا عاشقين على الجمال تصبوا
 فينا رقيب غير لحظ يرقب
 معه نقاب كيفما ينقلب
 الا انا منها اميل واطرب
 من وصل من اهواه عندي اطيب
 وجد يذكرني وذكر يعذب
 والحسن يمي والصبابة تكتب

وقال

لقد اوصت المفتون فيها التيا
 وغانية عما انا قد ذكرته
 بارسال طيب في المفارق نسما
 تفرق من انفاسها الطيب للدمي

وما نفحات الرند والزهر كله
 وكم خلفت للصب غمزة حسرة
 واي فتاة لم ترورع بحسنها
 لقد كشفت بعضاً من الصدر فاتناً
 فقلت لها روجي فدى حسن ناهدي
 عفتت عن التقييل لم أدر انني
 نظرت اليها وهي لابسة رداً
 وماذا تريد النفس بعد من الدني
 لقد خيمت فوق الجمال مهابة
 وحاشا من الأبطاء اشكو وحسنها
 تهملت لما قد رأيت قصيدي
 ترددها من الشفاء لانني
 لساني لم تملكه في الشعر حبسة
 برشفة ذلك الثغر حين نبسما
 وشافته ان يدنو اليها ويلثما
 ومن حسد لم تبك اجفانها دما
 ولو كشفت كفه مت حالما
 ونفديك يا جيد الحبيبة والعي
 ساقرع سني عن قليل نندما
 عتيقاً فكان الثوب مثلي متيا
 اذا كان عني وصلها قد تصرما
 لذلك قلبي قد غذا فيه مغرما
 معين وحاشا ان امل واسأما
 تيس كما ذاك القوام تعظما
 لهجت بدر من ثيايك نظما
 ولولاك لم يمكنه ان يتكلم

وقال من قصيدة يهني بها عزتوا فندم نقولا بك توما بالنيشان المجيدي الثالث المنعم به
 عليه من جلالة مولانا السلطان اعزه الله

ولا خير في عقد يقد طلية
 فزين منك الصدر نشان مفخر
 ويحلو وسام من جدارة اهله
 ايا منغش الآمال بعد مواتها
 ويا خاطباً منه تلين قلوبنا
 اذا زاد ذلك العقد حسناً على النحر
 وانت وسام الفخر في صدر ذا العصر
 كما النهدي من حسن بروق على الصدر
 ويا منقذ العافين من لجج العسر
 وان كان منها القلب اقسى من الصخر

ويا شاعراً عن حسن منظومه روت
 ويا بيت شعري ان اردت قصيدة
 فانت الذي ارجوه في كل حادث
 اكنتم حبا في فؤادي وانما
 كرهت وجودي اذ نظرت الى السوي
 لانهم دائر عضال بلوهمهم
 فذكرك يا نوما هو المسك كلما
 وباليتنا كنا نرى لك مشيهاً

وقال يرثي المرحوم ابراهيم نمر خلف

أي خطب قد حل في ارض مصر
 هو خطب لا يجمل الصبر فيه
 ان صبرنا في ذا المصاب لعمرى
 ان فقدنا كريم قوم كأننا
 كم ذكرنا افضاله بيراع
 ان تشيع له النراظر وجهاً
 ونثرت الدموع حتى اعانة
 هو دمع الحب يسقي ثراه
 قد بكينا من لطف قدك غصناً
 اين تلك الاخلاق تسقي شمولاً
 ليس نبكي الشباب حسب ولكن
 اي سهم قد شق قلباً وصدرًا
 ضاق قلب منه كما عيل صبرا
 اي خطب بالحزن اولى واحرى
 قد فقدنا من عالم الكون شطرا
 قد محتها الدموع اذ خط سطرًا
 لم تشيع له الخواطر ذكرًا
 نبي لا رثيه حيث انظم شعرا
 غير ان الدموع تسفح حمرا
 ورثينا من نور وجهك بدرا
 اين تلك الصفات تعبق زهرا
 قد بكينا جمى وفضلاً وطهرا

وقال يصف رحلته الى الترنسفال

يادار مية دمع العين هطال
 بذكرها انتعشت روجي كما انتعش
 قد اطنبت برواج السوق عندك قفة
 لم تحسن الحال لي من خوف حربكم
 ولا يخامرهم كبر بانفسهم
 يفخرن لكن على الاغيار ليس على
 لقد تركنا سفين البحر منتجبا
 وقد ركبنا قطار البر منتجبا
 ترى البطائح فيحاً فوق ما نظرت
 كذلك تنظر انهاراً جرين بغيران
 لم يخل بيت لربع الدار ما نبت
 لولا مهب نسيم قد ذلت به
 رأى الفتى عذبات الدوح صاعدة
 او مثل عنق فتاة اتلعت لنا
 كيف التداير والاشواق قاتلة
 احبكم وفوادي لا يفارقكم
 صب يشيمه قلب يفارقه
 اهل الجمال واهل الحسن سيركم
 يا أمة الفضل لا خشى امتداحكم
 على الفراق وبني هم وبلبال
 النبات في الحزن اذ حياه هطال
 ال وسفر لسوه الحال فقال
 فيابوير لكم فلتحسن الحال
 لكن نساوهم بالحسن تخنال
 بعولن فبعل الخود رثيال
 وفي الركائب آسى منه آبال
 أرضاً لها رنة منه واعوال
 عيناك يكلاها غير وذيال
 وقد حف ذي الغيران ادغال
 فيه من الزهر الوان واشكال
 والنصن من طبعه اذ طال مبال
 أوج السماء وللجوزاء اذلال
 تيهاً كأن مالها في الغيد امثال
 وبعد داركم يا قوم قتال
 وان تكن لي اعضاء واوصال
 عليه مأمونة عذراء مكسال
 به الى الناس احسان واجمال
 وليس ترهيني في الحق عدال

وانتم فوق آل للغريب بكم
 انا نحدث عنكم كل قافلة
 اعدى الاجانب لطف من شمائلهم
 يسخو الفتى في الوغى منهم بمهجه
 ترى جواداً على متن الجواد اذا
 لكن قنا الخط قامات الرجال وفا
 يا سوء حرب اثار نار ثورتها
 فكم تمزق من سبغ لغانية
 وكم تفرق صب عن حبيته

وما اكتفيت بقولي انكم آل
 فذكركم معنا في الارض جوال
 فلفظوهم فهم راح وسلسال
 وما لا وطنه في السلم بذال
 امتطى عليه من الفرسان خيال
 مات العوانق فيها البان والضال
 عصابة دينها مال كما قالوا
 فيها واوتم ولدان واطفال
 وكم تجندل شجمان وابطال

وقال

نفرت فغادرت الغلائل نفراً
 فتالة المهجات محيية الفتى
 ودم الطبيعة قد جرى في خدها
 لاغرو ان خدشت ذكاه خدودها
 ما اجرت المدري بفرق شعرها
 لو كنت قد حزت الوصال رأيتني
 ما ابصرتها مقلة لمنيم
 شاهدت في تلك الظلال خريدة
 فشمت عرف بنفسج منها سرى
 بالوصل لكن الوصال تعذرا
 فكسا يياض الخد ورداً احمر
 فالنور قبل خدها فتأثرا
 الا رايت الشعر يعبق عنبر
 والخد اشعر كل من فوق الثرى
 الا اثنى عنها بذبع مخبرا
 فضمت مهاة بالجمال وجوذا

يا حسن مية انت انت سبيتني
 تغدو كاصنام ونحن شواخص
 ما كل من بالحسن نوسم شابهت
 يا ليت لي سحرًا بشعري مشبهًا
 ليس اللقاء بهيب واظنه
 وارى اللقاء محاجرًا مقروحةً
 ولياليًا مسهورة وكواكبًا
 هذا اراه فما تراه حبيبتني
 كل الدموع رقت سوى دمعي انا
 فيك الصباية كلها دون امترا
 للعسن منك تأملا وتخييرا
 حسنا بوجهك لا يجارى ان جرى
 سحر العيون لديك حتى اسحرا
 ذهب الفراق به ومات فلا يرى
 وحشا يذوب على اللقاء تحسرا
 منظورة وردى يجي مؤخرا
 يا ليت ظنك لا يوافق ما ارى
 تجسأ ونفجرا



وقال خائفا على عينه من تعجبها (شُفَيْت)

جانب اخي التحديق بالابصار
 فلقد رزئت بمقلة ما ذنبها
 فلقد ندمت على جهادي مثلما
 عين بعز علي افقدها كما
 عين اذا سارت عدولي اشممت
 عين اذا التفتت لشخص تهتدي
 عين ترى حسن الكعاب فتنتني
 عين اذا ولت ولم ار غادة
 وحذار من درس الظلام حذار
 الا الرنو الى علي ونخار
 ندم الفرزدق في طلاق نوار
 عزت علينا ضيمة الاعمار
 لا آذن الرحمن بالتسيار
 بذكائها منه الى الاسرار
 تهدي الفؤاد محاسن الافكار
 فارى التي شاهدت بالتذكار

يكفي جلال الخطب فيها انها
 مرّت عليها الغايات فصدها
 لم يستطع طرفي احتمال تأمل
 واواني القراء بالدر الذي
 تبكي عيون الحسن بعد نواظري
 اذ من يشب بالجمال اذا قضت
 او من لمبة ان يشبه قدها
 وبين يؤمل صاحب من بعدها
 اندي بها مقل الحبيب وهل ترى
 كم زودت قبلاً حياً راحلاً
 فلقد بدا فيها الذكاء فناها
 هذا جزاء مجاهد ومكابد
 انا زهرة في الشام فتح كفا
 وتركت آثاراً تفتخر مهجتي
 لكن تدل على اني لو كنت اشفي
 ابداً تدانيني الخطوب وليت من
 انا لا احب العيش ان لم امتلك
 لم احسب الشرف الرفيع سوى شبا
 ما المجد عندي في غنى ومناصب
 ما حال دوني ان انال رغائبي

تبكي عليها مقلّة الاشعار
 تعب الدجى عن حسنها السحار
 حتى اغوص باجة الافكار
 ما قرّ الا في حشا الابحار
 بمدامع مثل البحار غزار
 ويقول عنه فائن النظار
 من بعد عيني بالقنا الخطار
 في ان اكون عجيبة الاعصار
 يرضى الحبيب فدهاء دمعي الجاري
 بمدامع يوم الفراق حرار
 بجمارة جارت على الابصار
 تعب العلى في الليل والاسحار
 وبمصر فخت بطيها المعطار
 ان لا تكون مليكة الآثار
 كنت ربّ السبق في المضمار
 اهوى بما كنها بقرب الدار
 في ذي الحياة من العلى اوطاري
 قلم يفل مضارب البتار
 كلاً ولا في حسن ذات سوار
 حال المضميم وكثرة الاعسار

فلرب مجدي من ابادي فاقة
 الدهر علمي احتمال مخاطر
 فبم الزمان يريد بعد يسووني
 ومنامة جنب الطريق ومهد من
 لي كل نخران ايب للورس
 العار ما بالنفس بلحق ليس ما
 بجني ولا بجني من الاكثار
 حتى غدوت مذل الاخطار
 ايسوني بجاعة واوار
 اهورى بلين غلائل الازهار
 حالا خلت اذ لم اجد من عار
 بالجسم وهي خلت من الاوضار

وقال يرثي رجل الدنيا وواحدتها المرحوم المأسوف عليه بطرس الجرجيري الرابع بهذا
 الاسم بطريرك طائفة الروم الكاثوليك

ايها الموت قد اخذت الرجالا
 وارقت الخطوب ما ربه ابكي
 واجل الخطوب ما ربه ابكي
 والذي كل مقالة قد بكته
 ازهدتني منون بطرس في الدنيا
 ومن الظلم ان يموت الجرجيري
 ففتنتني منه العزائم والنقوس
 لست اهوى سواه في الارض من دو
 لست ابكي السربال لكنني ابكي
 ان مولى قد هنر حين انتخاب الشعب
 لقليل بان تسيل على مصرعه
 واخترمت الاسود والابطالا
 عليه الايتام والاطفالا
 عليه كل الوري اجمالا
 بطرس ركننا الذي اليوم مالا
 فمن بعده اريد الزوالا
 لو ان لم يش الاله تعالى
 كاني رأيتن جمالا
 ن مغالاة شاعر حين غالى
 الذي زان ذلك السربالا
 اياه سيدا اجبالا
 انفس كما الغيث سالا

وسلوا بانباس عنه وان كان
 ليس خوف على الخلاف فمن كان
 ايها الراحل العزيز علينا
 ما حزنتنا وان تنوح على مش
 انت احسنت في بلائك في دن
 ارحم العين انها بالدم القاني
 ارحم البأس الذي لم يجد غير
 ارحم الشعب انه لم يشأ الاك
 من لهام الرهبان بعدك ناجاً
 وانتخاب كادت لاجلك فيه
 وبقار الدماء تجري ولم تحقن
 كم قلوب الى الاله لتشفى
 ان يوماً يشفى به بطرس نخ
 ايها الناج لا لبست على رأس
 عجزوا عنك في الوغى فاستعانوا
 فانقذك الحمام مثلاً نحن
 فلما نايا حنت اليك كما كل
 مقلتي لم يسمع مجاريها بع
 فأعف مولاي عن قصوري واعذر
 نت من الحزن لا تجيب سوآلا
 ن عليه الخلاف يعظم زالا
 قف فما آن أن تزيم الرحالا
 ملك اذ كنت قد علمت المثالا
 ياك احتى احسنت فيه فعلا
 من الحزن اسبت اسبلا
 رك عوناً يضفي عليه نوالا
 حبر الكنيسة المفضالا
 او لحد الزمان يصبح خلا
 تعمل البيض في الحشا اعمالا
 سوى ان عليهم تتعالى
 ضرعت ولحبت بطرس قالا
 مطر فيه مثل الحسان دلالا
 سواه ولا كسوت قذالا
 بالردى والمنون ثقلو الرجالا
 انثقيناك والجدال استطلا
 فواد اليك حن ومالا
 يدك حبر على السرير تعالى
 ان في مقلتي وجسمي اعتلالا

والذي عندهُ على النقصِ عذرٌ يجد النقص في الفروض كمالاً

وقال يرثيه ابناً ولم يشتر من رثائه

وتترك كل محسودٍ حسوداً	تحب العيش كما ان تفيداً
نعيم المجد والعيش الرغيداً	ولم ترغب بان تحيا لتلقى
بانك تستطيع بان تسودا	وتهوى المجد حتى الناس تدري
الكفاية ان يسوس وان يقودا	علمت بان غيرك ليس فيه
بان تلقى المسود لا المسودا	وانك ان وجدت فليس بد
وتقلا الارض احساناً وجودا	وتوليننا مآثر ليس تفنى
عوارفه وملكنا عبيدا	فمن خلفت بعدك تستبيننا
وذكرك لم يزل عندي جديدا	تقادم عهد ينك عن عيوفي
كرهت بذاتك اليوم الوجودا	اذا ما مر ذكرك لي بيوم
لظمت عليه حين قضى الحدودا	كانك والدي لي اذ تولى

وقال

وفؤاد من الشدائد دام	لي جفن من قلة النوم دام
كل يوم في منية واهتمام	اصل هذي الكروب عسرونفس
ان اناك النعيم بالاقدام	قدر ما تبغني من العز تشقى
حسبناه ما له من مرام	ومرام المقدام لا ينتهي حتى
الليل وتبقى الى الضحى في المام	وتسيل الافكار من ارق

ايها الزاهدون ان شئتم الصوم
سهرُ الليل للترنح يعني
فصوموا عن الكرى لا الطعام
ساهرَ الليل عن تعاطي المدام

وقال

بلوت حياتي في بلادِي وغربتي
وفضلت لو اني اجاور مرتع الو
حياتي سواء في اقتراي والنوى
ولو لم يقل قومي باني عاجز
ولولا التي أهوى لكنت تركتها
عليك سلام الله يا وجه غادتي
أيانهمات البان كيف حبيبتني
متى يا زماني بالوصال حبيبتني
خلقت ايا بنت الكرام كريمة
خذيبي انا ما بين ذرعيك رافة
انا شاعر في الارض ياوردة الدني
خلائتك الحسنة قد فاح عرفها
الا فاغفري لي كل ذنب جنيتهُ
وانت لا أدري كم انا بك مغرم
اذا عشت في الدنيا فقيراً فان لي
اذا مية لم تجعل الصنع في الهوى

ولم ار الا كل همٍ مقلقل
حوش واحيا عن اناسي بمزل
منغصة نفضى بكاسات حنظل
جبان لقد قصرت عن نيل ما ملي
ولدت بدير الراهب المتبتل
وما القصد الا ان تلوح وتبجلي
فان هي لم تسألك عني فاسألي
تفيني فبالآمال طال تعللي
فلم أخش يوماً ان تضني وتبخلي
والا امت وجداً ولا تتفضلي
وحاشاك ان ترضي لديك تذلي
كانفاس صدر منك او عرف مندلي
وان كنت التي من ذنوبي تصلي
وان كان لا يدري بذلك عدلي
غني حين مرأى وجهك المتهلل
فياقلب صبراً دون مية أجمل

ومن نخجل منها الحماضي غضضت عن
 اذا جمشتها الشمس عادت بلبلة
 فسبحان من سواك في الجسم هيكل
 اذا امنا حواء كانت كمية
 فياجفن عيني قيذن طيف مية
 كذا فلتكن سود العيون فوانكا
 حبيبة قلبي في ربي الشوف دارها
 هنالك حسن عز من خصها به
 اريق دمي من حوله لا ناله

وقال

قد حال يا قمرى النامي تجافيك
 براك ربك فتان العيون كما
 وباجمال حبيبي كيف فيك انا
 ان كانت الغصن تخنيه عواصفه
 داهي عزيز ابي طالت به علل
 فضمة من قوام لوسمحت بها

وقال

أحن على شطر المزار الى مصر
 اراقي اذا فارقت مصر واهلها
 واصبو اليها كلما شارق ذرا
 يذوق فوادي الحلوم بمداهمرا

بلادُ بها النيلُ المبارك قد جرى
 لك الفضل يا ذا النيل في ربواتها
 ولم نر اقواماً يؤمنون دارها
 ويتهمون ابن البلاد بانه
 وما حث للاسفار يوماً ركابه
 فليس لم في ذلك حاجة معدم
 وها نحن نأنيها فنحرم فرقة
 ونلقى نفوساً كاهن مروة
 كرام اذا ضن الائم مخافة اف
 تعلمت نظم الشعر دون معلم
 فاطرب شعري كل غادر ورائح
 احباء قلبي لو وقعت عليكم
 فلا تدهشوا اني قتيل جمالكم
 لكم بشر الدر الذي في نحوركم
 احاشيكم من كل تهمة حاسد
 واعراضكم انق من الجوهر الذي
 وانفاسكم لو تحمل الريح نشرها
 فانتم اهل الحسن والظرف والوفا
 فلا كتبت كفي سوى ما يسركم
 فان كنتم خصمي فمالي احبة
 فغادر دمعي بعد فرقته اجري
 فلولاك لم نلمح بها عشبة خضرا
 ويدفع شطري في ازدحامهم شطرا
 جبان فواد ليس يقتحم الهجرا
 وما قطع البيداء اوركب الهجرا
 ومن يملك الهتان لا يسأل القطرا
 لانا رأينا خلف ارزاقها دراً
 ولطف اسرنا في حباته اسرا
 تقار يحدوا ما اختشوا مثله الفقرا
 وبابل من سحري تعلمت السحرا
 واسمع من النى على اذنه وقرا
 شدهتم لابي من جوى يحرق الصدرا
 ومن لم يمت في حبكم لم يجد عذرا
 ولكنكم فقم بحسنكم الدرا
 عدمتم سوى ارجاف حاسدكم وزرا
 اذا ذوبته النار ابقى ها التبرا
 وما زجت الاجسام مدنفها ببرا
 نسح على العاني مكارمكم غمرا
 وما سرتم قلبي والحفاظكم سرا
 فما لذني حب سواكم ولا امرى

وما لي ارى تلك الوجوه عوابساً
يعز علينا ان نكونوا عدائنا
فما جمع الله العداوة والهوى
جوى في فوادي بيس الشنب الذي
مشت ويدها حر كتهما يد الهوى
وهذا الذي تهواه حيث تزيدنا
حياتي في الدنيا حياة متميم
اذا كنت تخشى ان تموت صباية
وان كانت الحسناء تشمت بي الوري
فانحر ذلك النحر بالرغم عن يدي
فما انا ابقى وهي تدرك حنفيها
تحن عظامي في ترابي صباية
ايا نسيمات المنحنى كيف حالها
فبالله ان جزت الديار فسلمي
وقولي لها ان لم تنزل تعشق السوى
فان بلاد الله واسعة الفضا

وكانت تحاكي في مطالعها البدرا
وانتم احب العالمين لنا طراً
دعوا عنكم تلك الطوائل وانعمر
بدر ثناياكم فافقدها القطرا
كملك غدا يختال في شعبه كبرا
فتونأ بها والغيد في جذبنا ادري
ومهجة ذاتحيا اذا هرقت هدرا
فلم انت في عشق الحسان الطلى مغرى
فلا بقيت لي مهجة تقبل الغدرا
وانحر نفسي بعد ان انحر النحرا
فما انا اغلى بل انا دونها سعرا
واحسد من ضم المعاطف والحضرا
فما اسمعت عنها النوى اذني امرا
عليها سلاماً لا يخط ولا يقرا
رعى الله ذياك الحبيب الذي اغرى
وفيهما حسان فافت العد والحضرا

لي ابقته ولم كانت
ايه
البحر
ايه

وقال

الهمُّ يقلقُ والفواتن تردعُ
 صبُّ متى عبس الظلامُ بوجهه
 فتجمعي يا نائبات عليَّ اني
 واتوب عن عشق الحسان وكما
 قالت عيوني فاستزادت مهجتي
 هن الحسان يزدن غيره واله
 قبلت منها وجنةً وجبينها
 والثغر ييسم راغباً في ثمه
 ما زلت اصلبها وتصليني معاً
 قالت عيوني قلت انت حشاشتي
 قلت وهل تهوى الملاح اجبتها
 قالت وهل ترضى التذلل في الهوى
 قالت وهل لك ان تضم معاطفي
 متذكراً قبل الحنين لمثلها
 من ينفق الساعات في الدنيا على
 ما ذا يفيد بان اكون عميد من
 الشعر جهل نظمه في عصرنا
 والجهل فيه راحة ببلادنا
 فأغش الكعاب فخل همك يقطعُ
 يلجأ الى ثغر الحسان فيقشعُ
 في امانٍ لست ممن يجزعُ
 تبدو معاطفها الرشيقة ارجعُ
 ولما وكدت من الصباية اولعُ
 ان كان فيها غيره وتولعُ
 قبل الصباية من في ينوقعُ
 فوعده اني به اتمتعُ
 ناراً تضيء مع الوصال وتلمعُ
 قالت جفوني قلت انت الاضلعُ
 اني بقامات الملاح مولعُ
 قلت التذلل في الغرام تمنعُ
 فاجبتها والزند مني اسرعُ
 وعلى التذكر ضمها استرجعُ
 غير الحسان فعمره المضيعُ
 قالوا القريض وما غليلي ينقعُ
 والعصر شعر كاسدٌ لا ينفعُ
 والعلم فيه كربة وتوجعُ

والعقل فيه مذلة ومذمة ونفوس احرار امسى نثقطع
فالموت اجمل بين نهدي غادة والغيد اعذب كأس موت تجرع

وقال

سعيدة حسن قد تصبت حشاشتي فالفت الاشجان في القلب والكربا
ارتني جمالاً لم يصادف صباية بقلي لاني كنت لا اعرف الحبا
ولما غدوت اليوم من ارب الدمى تذكرتها والقلب كان بها اصبي
لها فامة لو تكشف الريح ثوبها لطارت قلوب العاشقين لها وثبا
ذكرت حنايا اضلع حينما انحنت فامسكت قلبي خوف ان تذهب القلبيا
وخلت بان القلب يسقط فوقها على ان بعد الدار حال فلا قربا
مررت على ربع الحبيب بليلة قلائده فيها لنا كانت الشها
حلفت لو اني فزت منها بنظرة لارغمته ان تشفي القلب ان تأني
يمر بها جفني غداة غموضه ويلمسها هديتي متى لبس الهدبا
عشقت حسناً ما عرفن صبايتي ويعرف منهن الجمال الفتى الصبا
بهن فوادي كهن متيم وكل من الغادات من اختم السبي
اذا ابتسمت حسناً فالقلب باسم وان غضبت يا ويل قلبي من غضبي

وقال يزدي بالحياة

اذا ما انشدت اهلي دماي يرون دمي بوجنات الظباء
ولا اسخو بطل منه الا على من حسنها يسوي دماي
وعيشك في الدنى يوماً ودهرآ كعيشك في الصباح الى المساء
ولذة ساعة ان كان فيها لذائد ادر فعلى السواء

اذا سفكت نجيمي الغيدُ هدرًا فلذة حسنها تسوى بقائي
ولو عرفوا مقامَ فتى اديب لعاش يجر اذيال الرخاء
تضر بهم رياح الورد ككبرًا وكادوا يكرهون شذي الكباء
وان صنعوا الجميل فلا فتخارٍ ولولاه لاضنوا بالسفاه

وقال

ان الحبيب على بالي لقد خطرا وثوبه عرفه الزاكي لقد نشرنا
رأيت في ثوب ظبي لون ملبسه نخلته هو لكن اخطي النظرا
ثوب تمن عيوني ان يمر بها لانه جسم من اهوى لقد سترنا

وقال

ايا مية في الحسن صيتك اعجبا فسارت به الركبان شرقا ومغربا
وحدثت العشاق في روعه فلم يفت عاشقا الا به مات مستبى
لقد زارني في الليل طيف خيالك ال حبيب فلاقاه الفواد مرحبا
نفاض وقلبي في حديث حنينه مليا وبتا الامر ان نتقربا
فلمت لنا ضالا واتلمت هاديا غزالا كما اشرفت بالحسن كوكبا
فما من قليل عز ربي بخلقه برا للورى سلطنة الحسن في الظبا
فمن موطني تلك الفتاة وموطني يزيد دماه في عيوني تحببا
تروق لنا غادات نجد وان تكن غواني السوى منهن احلى واعذبا
اذا عرضت للصب يوما فقباه يخاف عليه ان يفر ويهربا

✽ وقال يهني سعادة الفاضل مصطفى باشا وهي مدير النوفية ✽
(يوم انتقاله اليها وقد انشده اياها في قاعة المديرية)

اهلاً وسهلاً بالذي هو قابل	فالدار دارك والمسلم نازل
اهلاً بطلمتك التي طلعت بها	مثل الكواكب اربع ومنازل
ما قوبلت الا الحصفه والعلی	والحلم فيه والقضاء العادل
اوحشت في المنصورة الاهل الالى	لا زال عندهم الخيال الخاذل
وهنا لقد شقت الديار فمالها	الا الحنين اليك شغل شاغل
اني أهني الدار فيك لانها	فازت بامنع ما ينال النائل
سالت عليك تحسراً منصوره	وشبين من فرح غدت تمايل
قد افقرت تلك الربوع وانما	بك كل قلب من ذويها اهل
تالله لست الى النوال بمعوز	بجميل فعلك والخلائق نائل
اني مللت من المديح لانني	الفيت ان اخا السماحة باخل
الا مديحك فهو احسن مدحه	قد حركت فيها البراع انامل
انت الربيع ايتت في فصل الربيع	مع فزهرة في جنب زهرك ذابل
انت المقيم لنا الربيع مدى المدى	اذ انه عما قليل راحل
انت الذي نقضى المطامع عنده	ويفوز في امل النجاح الامل
لا زلت ترءانا بعين مسهد	وعن الغوائل طرف عينك غافل

وقال في وصف موقف

ملكتم حسناً عديم المثل ما وُجدا	وكل حسن له من فرطه سجدا
طريدة لم يصدها حابلٌ بنهى	فلم يصدها سوى من حظه صعدا
ريانة الجسم من نار الجوى انقدت	ولست أعهد رياناً قد انقدا
على جمالك قد زيدت محاسنا	فحسننا من نحول الشوق قد فقدا
لنهلة الماء من خديك بي ظلمة	وحبذا منه ماء الورد لو وردا
قالت خديدي لم يطمع به احدٌ	فالم ولذلاً تعلم بذا احدا
لو كنت اخبر في ما صار ذامقة	لكان قد ذاب من فوزي بها حسدا
روحي لقد فارقت جسمي وحلتها	راحت تفارق منها ذلك الجسدا
قالت بيمشك هل شاهدت غزية	قتالة شبيها جاوبتها أبدا
قالت وهل انت بي يا ابن الهوى كلف	فقلت روحي لذلك الصدر منك فدى
قالت متى ذاب بي هذا الصبي جوى	فقلت ذاب بهند قبلما وُلدا

وقال

ضيف لم يقني بعد ما ارتحلا	وليس كل نزيل بالحشا نزلا
تدري التي رحلت عن اربعي سحراً	بان صبري الى حيث النوى رحلا
وليس يخفى على حسناء فانتة	بانها فتنت صبا بها ثملا
وكل من ليس ذا علم بما ملكت	بنانه لا نسميه امرءاً عقلا
لا تشغفين بحسن مثل حسنك ما	دعنا بحسن التراقي نضرب المثلا
ولذة الخود ان يعجب بها طرب	اضعاف لذة صب حينما وصلا

ولا يخاف جميل نقد منقدي
 وليس بفرق عند النطق من احدي
 واهاً لدار اذا الفت عصا سفر
 والحسن كالشمس قد عمت اشعته
 ان كان يمسكني عن وصلها سبب
 ما كل انثى لتشيبي بها صلحت
 فانه كيف كانت حاله جملا
 وان يكن قوله يستوجب العذلا
 فيها فأبين اناخت تفتن الحللا
 كل البلاد اذا ما نوره اشتعلا
 فان قلبي ذاك الحسن قد وصلا
 بغير مية لا استحسن الغزلا

❖ وقال يمدح سعادة الفاضل حسن بك واصف مدير جرجا ❖

كل برى حسنا من لم يكن حسنا
 لانقلطوا ليس اخلاق الوري شرعاً
 الكاتب اللبق المجري براعته
 والطاعن الطعنة النجلاء في كبداء
 مناقب صحبتني كلما فقدت
 يا جامع الحسن والاحسان في عمل
 ما حركت لي بنان في الثنا قلماً
 لازلت يا حسن الا صاف في زمن
 ان كان ذا سعة في دهره وغني
 وليس كل غني مومر حسنا
 من سرعة الفكر في قرطاسه مزنا
 ظلم الذميمة وفي الاعراض ما طعنا
 نفسي النديم غداة البين والسكنا
 وكل ما انت فعال لنا حسنا
 لو لم اجدك اديباً تستحق ثنا
 اليك يحسن حتى نشكر الزمنا

وقال

على صدور الحررد الحسان
 متيم لا يفتدي بالضان
 مات المحب العاشق المعاني
 ولا بلحم الورق السماوي

ان شم روحاً هاج بالاشجان
 وكما تنظره العينان
 معاهد الاحباب والمغاني
 كم ضجعة في تلكم المباني
 ياسائقاً مركبة القيان
 لعل من في هودج الاطعان
 جميلة مولية الاحسان
 طيبة المفرق من دهان
 خضيبة الراحة والبنان
 تمنع رشف الثغر للولمان
 وان تكن مجلبة الاشجان
 وحين يجني بعض ورد جان
 قد اعجته لصلى النيران
 تبسم بسمة لما معان
 او انها تفكر في مكان
 به اذابت مهج الخلان
 يا حسن نحرٍ ظاهرٍ سباني
 مشقوقة الجيب بلا احزان
 متلعة الجيد بعنفوان
 يجسبه روائح الغواني
 يجسبه هياكل الغزلان
 قد زرتها فسح دمعي الفاني
 على ذراع الشادن الفتان
 اوقف مسير الخيل بالعنان
 مليكة الاحشاء والجنان
 بوصلها متمم الحسان
 نكته بنفسج الجنان
 تشوق شوق الري للظمان
 لكن تبيح الخد بالامكان
 فانها مذهبة الاحزان
 تبدي له سامة الضجران
 من قلبه الهاج كالبركان
 كأنها تضحك من هواني
 نالته في الحسن من المنان
 شوقاً الى حسن عديم الثاني
 مخرج بحمرة المرجان
 وانما شقته لافتناني
 جالسة القوام كالمران

مثل فتى معقل السنان يختال فوق صهوة الحصان

﴿ وقال في التذكار المباح ﴾

تذكار حبيك لا يزال مسافرا	مثل اذكارك في الخواطر خاطرا
بيننا نراه تناولته بنان ذا	فاذا به ملكته ايدي آخرا
لا يستقر على حبيب حبه	كالريش في مر النسائم طائرا
ما هذه شيم الحسان الكاملا	ت اللابسات من العفاف ما زرا
اخلى الانام من العقول متيم	بك حيث لم يعشق جمالا طاهرا
هذا دعائي ان اكون منددا	ومفندا ومباعدة ومحاذرا
قطعت عشر سنين دون لذاذ	وصباك اوشك ان يزول مفادرا
مادام غيري من طلابك فأحذري	قلما يصول عليك سيفا باترا

وقال

لكم بفؤادي كلما قدم العهد	جديداً اشتياق ليس يبلى له برد
ويا من اسمي باسم وردة لاعت	معاهدها او فارق الوجنة الورد
تضوع من اذيا لها ارج الكبا	كإفاح من انفاسها الطيب والرند
يقولون دعها لا تعلق نواصي ال	مهود بها اذ لا يدوم لها عهد
وكيف اخليها وقد خامر الهوى	فؤادي قبل ان يلبس الشعر الخد
حبيبة قلبي لا ازال احبها	وان لامني في حبها الاب والجد

وقال

ليس الحسان لنا الا اذا حسنت
 وليس يجمل بالشبان شبيهم
 كل المقاصد في الدنيا نهايتها
 والمهم تجلبه الحسنا اجمعه
 اشقى العباد محب كل مدته
 انا نلذ بحب الغانيات ولم
 وهبتم الحسن من باري محاسنكم
 لنا قلوب بذاك الربع قد سويت
 لا عشق الورد ليس الورد يخدمكم
 أسى بحضرة اجسام لكم نعمت
 سلبتم صبر مفتون بيسمكم
 وسمتم بشعار الحسن كلكم

وقال

انظر الى الماء من نار يسيل وهل
 الم تر الورد في الاغصان ملتهبا
 ياليت قلبك مثل الخد منقطر
 لكم رياحين انفاس اذا انتشرت
 خردكم سفتحت طلائف اذرت الثوب
 جرى باجسامكم عند العنا عرق
 عينك قد ابصرت ماء من الاله
 قوادح من خديد منك ملتهب
 فذلك القلب كالصوان لم يذب
 على الموارد تشفي كل ذي كرب
 ون تجري من الاشواق كالسحب
 كان اجسامكم كلن بالشنب

في داركم غادة لو انها رفعت
 احبتي لهم من حسنهم نسب
 بنانها لا نارت باهر الشهب
 فوق الذي لهم من طيب النسب
 مات الاحبة في الاوراق والكتب
 ولا يتلون حسنكم بعد المات
 يدرونه ان ذاك الحسن حسنكم
 ولو يكون بغير اسم ولا لقب
 ويكون شجوه طول المدى حزناً
 وهم يقولون مات الحسن في العرب

وقال

لا يعبينك حسن قط ان لمحت
 لم يخلق الله كل الحسن في بشر
 عينك آخر هذا يبطل العجبا
 وان يكن حسبها منه الذي وهبا
 فغادر الدر من اهواه مخلصها
 من الفواد ولكن عز ما طلبا
 من العواذل والحساد والرقبا
 دار من الحسن قد كانت معصنة

وقال

كل من عاش بالمذلة لم يش
 انما استشعر الهوان امره عا
 مر بذل ان كان ذلاً يسام
 ش بدل وعظمته الانام
 لم فيه من حسن خود يرام
 ل ولكن لهم جسوم جسام
 في اديب مع الحسان يضام
 هم ودون اليراع قام حسام
 فحياة الاديب فيها حمام
 دار ذل لا عاش فيها اديب

ونعيم الدنيا بارض اهتمام
ملكته اهل الشرور الطغام
وذوو الذل ان يذلوا فلم تر
شق عليهم من الملام سهام
رب مره يقلوه قلبك لكن
لهواه قد ساقك الا رغام

وقال

ارقت دمي هدرآيا ذلك الخشف
وكان غريمي عندك الحسن والظرف
واشفاق هاتيك الثنايا التي ذا
تمتع منها عاشق لذه الخشف
ثنايا حبيب لو ظفرت برشفها
لحليل كلي اني ذلك الرشف
واعين محبوب بها الحسن جائل
وتحريك اعطاف بها سكن اللطف
وكم نظرة قد حدقت بقوامها
وليسحرفني شوقاً الى ضمير العطف
وتعلم ان الصب لو سمحت به
يحف به مثل النطاق ويلتف
وبي قد غدا الحصر الرشيق كانه
كلام وفي ذاك الكلام انا حرف
لك الله من حسناء قتالة الهوى
بها مهب العشاق حفت وما حفوا
يقولون عنها حين كانت صبية
احن الى عهد الصبي الجمالها
واشفاق لو اني ولدت بمهداها
لها جسد قد غص في ماء حسنه
وخفت الى ستر الجمال وثوبها
وما ارتد ذلك اللحظ عنها وانما
فكان ضجيج الخود لحظي لا انا
اذا ابصرت بدرآيا يحل به الخشف
فكانت بذاك العهد لم يحكمها خشف
لكان يرى طرفي الذي مارأى طرف
نظير حباب فوق كأس الطلابفغو
أطارته ربح خوف ان يحدث الكشف
غدا فوق مهد الحسن من جسمها يغفو
ويا ليتني لحظ لواصلني الالف

وباليتني طفل على النهدي مرضع
وقفت على حبيبي لم أجز سوى
كانك هاه السكت قد لعبت بها
يد بروداً من في ذلك الخلف
وليس نساء الارض بعدك لي تصفو
يد الوقف حتى حازني عندك الوقف

وقال واصفاً

من التلاقي قضيت السؤل والطالبا
هذا اللقاء غريب في خلائفه
سررت فيك امامي قبل تليبي
كما حزنت لاني موقن بردي
هانت علي المنايا اذ وثقت باد
لها علي جميل حيث ما سلبت
علي ما عز لولاك الحمام ولا البين
لمن اغادر هذا القدر منثنياً
لمن اغادر لطفاً كالنسيم مري
لمن اغادر احداً اذا التفتت
لمن اغادر لفظاً من عذوبته
بالموت اهلاً وسهلاً لست ارهبه
ان تضفري لي اكليل المات فمن
توقعي بفروغ الصبر يوم غد
ذهبت انظر قبوري قبل مسكنه
فالياس نصب ميوني كان قد نصبا
فانه يثبت التكدير والطربا
الى المنايا وقد حاولني طالبا
روحي التي الحب افناها لقد نهبا
راكي المنايا وان الموت قد قربا
حشاشتي قبل مرأى وجه من سلبا
المشت ولا هجر الدني صعبا
لمن اغادر هذا الحد مختضبا
لمن اغادر كفاً عرفها سكبها
الى الجماد اسالت قلبه سعبا
غراً المتيم في وصل وذاه عزبا
وهل سمعت بمثلي منه مارهبها
ورد الملائم لامن ورد روض ربي
فتسمعين غراب البين قد نعبا
فانني عن قليل اسكن الترابا

تاري المقابر ابقى لي مصاحبة
 واست ادري عقيب الموت في سكاني
 لو ديف ريقك في كاس الحمام لما
 قالت فداك انا لامت قلت لها
 والروح في المرء لا يفدى بها احد
 دنا الحمام فلا المحبوب يشفع بي
 حبيبة قيدتني في محاسنها
 غيداء من خدها القاني لنا عنم
 من قبل رؤيته بالماء ماتتيا
 لها جمال بذاك الوجه اكبر من
 كانت تبسم لي حتى تواسيني
 حسبتها انها شقت مرأئرها
 كانت مظاهر مصنوع ابتسامتها
 ومنظري وجهها اذ ذلك احسبه

وقال في التذكار وقد اقترح عليه

اتاني مندبل الحبيبة مرسلا
 مسحت به دوعي فزادت مدامعي
 وما كان ذلك الماء غير تذكري
 واضجمته جنبي وقبله في
 فالف بعد الكرب في تهالا
 كاني اوردت المدامع منهلا
 بمنديلها حسن المعاصم والظلي
 ووسدته صدري وغطت تاملا

واوسعته لئماً ولو كان خدّها
 واكلت الى انني انتشاء عبيره
 لادمي كان السيف في الخد اعملا
 لعلي ارى فيه من الطيب مندلا
 الذي جن فيه فهو من غيرها خلا
 شمياً وزاد الحب فيه توغلا
 وبالي ولا عاش المحب الذي سلا
 وقلت انا في بالها دمت مثلها

وقال

أحبكم والشاهدات الحواسد
 وقلبيكم بدري وان كان قاسياً
 وحسنكم دون الحواسد شاهد
 وحتام هاتيك القلوب جلامد
 دموع عيوني الساخات فلائد
 متى ابتسمت عني تزول الشدائد
 انا عبدكم في الحب والحسن سيد
 وافديكم بالروح وهي جميلكم
 علي ومعبود وقابي عابد
 علي ويفديكم طريف وتالد
 بزان بكم درر فما أزدنتم به
 احباء قابي ما جرى بعد بيننا
 فان فاقني بالمال غيري فربما
 حلفت باني لست امدح واحدا
 بحسن تفوق السيدات الولائد
 من الناس الا وهو في الناس واحد

وقال

لم انس حين لقيتها في معلم
 وفركت منها الراحتين فراقني
 فتأثر عن حبيب باجمل مبسم
 حسن البنات بها وحسن المعصم

وكسوتها ثوب العناق مزرراً
وعفت حين قدرت مكتفياً بما
وخططت في ورق الجمال ومدمني
قد حامت العشاق حول جمالها
حكمت الأطباء سوائفاً وشمورها
كبت ايادي الحسن فوق جبينها
وحكمت في ظل المعان فاعتدى
فبمن ارى تلك الصباحة في الضمى
ولمن اقول اذا مررت بدارها
مرت لبالٍ قطعت في للة

وقال في حكاية حال

احب فناة ليس تعلم بالوجد
أعيد عليها نظرة بعد نظرة
يقول لقلبي ذاك الشادن أتد
ولو اهلها يدرون ان عيوننا
لما تركوها في الازقة تنثني
وتزداد اذ ارنو اليها تحيراً
كسبية تهوى من الامر عتقها
وتحسب ان الطرف بهض جوارح ال

وتجهل قصد الغيد في القرب والبعد
ولم تدر اني هائم القلب بالحد
فاني لم اكعب وما لي من نهدي
تسر بلها مثل المطارف والبرد
تصيد قلوب الناس في شرك القدر
فأرنو كما ارنو ولم تدر ما قصدي
وليس لها طوق النجاة من القدر
الفتاة ولم تحسبه سيقاً من الهند

والقت لدينا خدّها فوق زندها
 وررف قلبي حين رفر فثوبها
 جمال بلا تيه ولحظ بلا هوى
 لها منطق تهواه مثل جمالها
 وحسن كلام المرء كالصوت ان غدا
 عقار دنان لم تعتق وانما
 وان عشت في الدنيا بلا جده فلي
 (حياة بلا غيرة كزهر بلا شذى

فاشبهه ذلك الزند غصنا من الورد
 ولاح جمال تحته خاطف رشدي
 وسبي بلا علم وقلب بلا وجد
 واجمله ما كان في ربة العقد
 حليف جمال لا يمل من القدر
 لأطيب من خمر عتيق ومن شهيد
 غني من قصيرات الجمال عن الوجد
 وعود بلا ماء ومال بلا مجدي



